تأليف: سلمى إسماعيل

تحت إشراف مبادرة أماليا لدعم وتنمية المواهب

جميع الحقوق محفوظة لدى دار صحوة الأدب الالكترونية

لا يُسمح بإعادة إنتاج أو نقل أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل أو بأي وسيلة، إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير الضوئي، أو التسجيل، أو أي نظام تخزين واسترجاع المعلومات، دون إذن كتابي صريح من الناشر أو المؤلف.

هذا الكتاب الإلكتروني مُرخّص للاستخدام الشخصي وللقراءة فقط، لا يجوز طباعته أو منحه لأي شخص آخر، إذا كنت ترغب في مشاركة هذا الكتاب مع شخص آخر، يرجى شراء نسخة إضافية لكل مستلم. إذا كنت تقرأ هذا الكتاب ولم تشتريه، أو لم يتم شراؤه لصالحك فقط، فيرجى العودة إلى متجر الكتب الإلكتروني وشراء نسختك الخاصة.

سبتمبر 2024

النشر الإلكتروني بواسطة: [صحوة الأدب]

تصميم الغلاف: مريم سامي

المراجعة والتحرير: نورالهدى جاباالله

تنسيق: مريم سامي

تواصل معنا على واتساب

وتابع صفحة الجريدة

تابع صحوة الأدب لكل جديد

مجموعة الدار على واتساب

نبذة بسيطة عن الكاتبة : سلمى إسماعيل

هي كاتبة شابة ذات شغف كبير بالكتابة والعزف على البيانو. تبلغ من العمر 19 عامًا وتدرس حالياً في السنة الثانية بكلية الآداب بجامعة القاهرة، حيث تخصصت في اللغات والترجمة التخصصية باللغة الصينية. بالإضافة إلى دراستها، تمتلك معرفة جيدة باللغة التركية، بالأضافة الي ان اللغة الإنجليزية لغتها الثانية في الجامعة. لطالما أحبّت الكتابة منذ صغرها، وتهوى العزف على البيانو كأحد هواياتها المفضلة.

رحلة نحو قمم المعرفة

جميعنا نسعى في هذه الدنيا إلى المعرفة الكاملة. عندما تلتحق بمجال جديد، تجد نفسك واقفًا في منتصف بحر من المعرفة التي لا تعرف عنها شيئًا. لا أحد يصل إلى القمة دون أن يصعد السلم خطوة بخطوة. لا يمكنك القفز مباشرة إلى الأعلى، بل يجب عليك أن تصعد درجات السلم واحدة تلو الأخرى. قد تسقط أحيانًا وأنت تصعد، قد تنزلق قدماك وتعود إلى الدرجة الأولى، وتشعر حينها أن كل محاولاتك السابقة باءت بالفشل. عندها، سيكون لديك خياران: إما أن تصمد وتستمر في صعود السلم، أو تستسلم للسقوط.

إذا قررت الصمود، ستجد النور في نهاية الظلام، ذلك النور الذي سيدفعك للنهوض ومواصلة الطريق. ستظل في هذه الدوامة حتى تعتقد أنك وصلت، ثم تدرك أنك في منتصف بحر آخر من المعرفة. لن تصل أبدًا إلى المعرفة الكاملة، فلا يوجد سقف للمعرفة ، فكلما تعلمت شيئًا جديدًا ، اكتشفت عوالم لم تكن تعرف بوجودها. ستزداد معرفتك وتتطور في مجالك، ولكنك ستكتشف دائمًا أن هناك من هم أكثر خبرة ومعرفة منك.

لا تجعل من هذا إحباطًا لك، بل اعتبره تحديًا جديدًا لتجاوز حدودك. من وجهة نظري، رحلة المعرفة شاقة ومليئة بالعقبات، لكنها تستحق الجهد. لا تدع هذه العقبات توقفك، فهي مجرد خطوات في طريق النجاح. فكل خطوة تخطوها، حتى وإن كانت صغيرة ، تقربك من هدفك وتوسع مداركك. قد تكون الرحلة نحو قمم المعرفة طويلة ومرهقة، لكن كل خطوة تخطوها تقربك أكثر إلى النور.استمر في الصعود، فالقمة تستحق العناء، وحين تصل، ستجد أن ما اكتسبته على طول الطريق كان أكثر قيمة من أي شيء آخر.

بين نبضات القلب و همسات العقل

عن ماذا أتحدث؟ هل أُحدّثكم عن قلبي الذي ما زال ينبض له؟ أم عن عقلي الذي يأبى العودة إليه؟

لا أريده أن يذهب، ولكنني لا أستطيع التشبث به... فؤادي يريده ولن يتحمل ذهابه إلى آخر، ولكن عقلي يخبرني أنه لم يعد يستحق أن أقاتل لأجله .

يهوي قلبي أحيانًا ترك هذه الدنيا والرحيل... فهي لا تتسع له بمكانٍ... ويخبرني عقلي أن ما زال هناك أملٌ في هذه الحياة .

لا أدري ما هو الصواب وما هو الخطأ، ولكنني أعلم جيدًا أنني لم أعد أترك لقلبي مجلس القرار... فقد اتبعته كثيرًا، وفي كل مرة تألم أكثر من المرة السابقة؛ لهذا عقلي هو سيد أفكاري بعد الآن، فإن كان القلب دليلًا شاملًا، فالعقول دليلٌ قاطع.

بين المرآة والظل

كم مرة وقفتَ أمام مرآتك تتساءل: من هذا؟ أهذا حقًا انعكاسي؟ كم مرة لم تتمكن من النوم بسبب التساؤلات التي تدور في رأسك عن ذاتك؟ أنا لا أؤمن بأحكام الآخرين عني، لأنني شخصيًا لا أعرف ذاتي . مهما ظننت أنني قد فهمتها، تظل نفسي لغزًا يُكتشف من جديد . فأنا لست أبدًا كما ترونني... الجميع يحاول ادعاء المثالية يا عزيزي، لكن لا أحد منهم يعكس الواقع. لا تدّعِ أنك تعرف إنسانًا ما لم تطلع على أفكاره، ترى فؤاده، وتعرف أسراره... أؤمن بشدة أن وراء كل إنسان تعرفه إنسان آخر لا تعرفه.

الجميع يعتقد أن ظل الإنسان يظهر فقط عندما يسقط عليه مصدر ضوء، مثل الشمس أو المصباح الكهربائي. أما أنا، فأرى الأمر بطريقة مختلفة... أرى الظل يعكس الشخصية الحقيقية التي نخفيها في الداخل، الأفكار التي لم نخبر بها أحدًا، والمشاعر التي ماتت بداخلنا، والذنوب التي لم يعرفها أحد. لهذا يظهر الظل دائمًا باللون الأسود. داخل كل واحد منا أفكار متناقضة، بعضها نستطيع التعبير عنها، وبعضها الآخر نعجز عن وصفها. كم منّا شعر أحيانًا وكأنه علي حافة الجنون من كثرة الأفكار والمشاعر المتناقضة في داخله.

لن اسألك عن رغبتك في التعافي بنفس الإنسان الذي دمر فؤادك لن اسألك عن صديقك الذي تشتاق اليه والي ذكرياتكم بالرغم من خذلانه لك هذه المواقف مرت بنا جميعنا وجعلتنا نعيد التساؤل عن ذاتنا ..كيف نشعر بهذا الحب في ظل هذا الجرح العميق؟

أنا أصبحت أخاف الفراغ، حتى لا أجد وقتًا لأجلس مع ذاتي. ففي كل مرة أعتقد أنني أعرف ما أرغب به وما أتمناه، يحدث موقف يغير كل شيء رأسًا على عقب. فأظل تائهًا بين ما أظن أنني أعرفه عن نفسي وما أكتشفه من جديد كل يوم. ولن تكون هناك نهاية لهذا، ففي كل يوم وفي كل موقف جديد ستكتشف نفسك من جديد.

لهيب الاشتياق

النار تلتهم قلبي وتشتعل في صدري ولا أدري كم سأصمد أمام هذا الألم أشتاق إليك كثيرًا ولكن لا أملك القدرة على التعبير عن ذلك أو إنهاء هذا الشوق. أحيانًا أشعر أنني لو رأيتك الآن لعانقتك بشدة حتى يذهب فيض الشوق الذي بداخلي وتنطفئ نيران قلبي المشتعلة.

صدري يعلو ويهبط؛ فقد رأيتك في المارين مجددًا وظننت أنه أنت وليست هذه المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك. ولكنني أعلم حينها أن شوقي لك قد هزمني مرة أخرى..كم يصرخ قلبي حينها راجيًا من القدر أن يسمح لي برؤيتك..انت لا تعلم كم مرة غرقت وسادتي بالدموع من شدة اشتياقي لك.. لماذا لا تنهي هذا الصمت وتزيل السكين المغروس في أعماق قلبي؟ لماذا لا تراسلني وتخبرني عن مدى عشقك لي وعن الأيام التي لم يغمض فيها جفن لك من كثرة اشتياقك . أخبرني كم مرة تمنيت أن تتحول أحلامك إلى حقيقة فقط لتجدني بجانبك فيها.. بادر، فأنا في انتظار دائم أن تعيد نبض قلبي من جديد.

نحن لا نخاف نحن نخشي المجهول

هل هناك شخص يخاف من الحاضر؟ الإجابة لا، لأننا لا نخشى الحاضر؛ فنحن نعيشه بالفعل. نحن نخاف من المستقبل، لأننا لا نعرفه... كم مرة مرت علينا ليالٍ لم نغمض فيها جفوننا، ولم يغلبنا النوم من شدة القلق والتفكير فيما سيحدث غدًا. إذا كنت تنتظر امتحانًا أو مقابلة عمل، ستظل تتساءل: هل سأنجح غدا ام سأرسب؟ وإذا أصابتك وعكة صحية وأخبرك الطبيب أنك ستخضع لعملية جراحية، ستظل تفكر: ماذا سيحدث؟ هل سأعيش أم ستعود الروح إلى خالقها؟

أسئلة كثيرة تدور في رأسك، والسبب واحد يا عزيزتي: المجهول. أنت لست جبانة كما تعتقدين، أنت فقط لا تعرفين. ستسألونني: إذا كان هناك حل لهذا المجهول، أو طريقة لمعرفته؟ سأخبرك أن الكثير من السحرة والدجالين حاولوا، لكنهم لم يتمكنوا. لم يستطع إنسان معرفة المستقبل حتى الآن، فهو في يد الله وحده، هو من يعلم الغيب.

سيبقى المجهول سرًا إلى الأبد. ستبقي تحارب ذاتك حتى لا تخشي شيئًا، ولكنك دائمًا ستخشي المجهول. ستخشي الموت الذي لا تعرف ميعاده، ستخشي غموض الموت؛ كيف تعود الروح إلى خالقها. ستخشي النتائج التي تنتظرك، ستخشي انتهاء العشق بانفصال، ستخشي الكثير والكثير. لهذا، عليك أن تعرف دائمًا: نحن لا نخاف، نحن فقط نخشى المجهول.

نقطة ضعف

كانت لا تأبه بشيء، وكأنها ليست في الدنيا. أرادت فقط أن تستكين في حضنه، كأن عناقه بمثابة دواء سيشفي كل جروحها. ربما هي فقط أرادت أن تشعر بالاطمئنان؛ أن يحتويها أحد ويفهم حزنها دون أن تتكلم. فهي كانت تعلم أنه يحبها، ليس حبًا عاديًا، بل حبًا سيجعله يقلب الدنيا رأسًا على عقب إذا حدث لها شيء. فهو لا يرى سواها، هي نقطة ضعفه الوحيدة. كان يهرب منها كثيرًا حتى لا تكون له نقطة ضعف، ولكنه في النهاية استسلم لها وقرر أن يحب نقطة ضعفه، وألا يجعل أحدًا يمسها بسوء. كان يحبها في كل حالاتها، وهي كانت تعلم أنه يراها جميلة في كل وقت، حتى في أوقات مرضها. كان يهتم بها وكأنها ابنته الصغيرة المدللة، ابنته التي يخشى عليها من الدنيا ومن الناس، ولكنه أيضًا كان يشعرها بأنوثتها في كل مرة يتغزل بها وبجمال عينيها. كان هو الوحيد في عينيها من يستحق كلمة "رجل"، وكان هو الوحيد في قلبها أيضًا. كانت تعلم أنها لن تنساه أبدًا مهما مرت السنوات، وكانت لا تخشى شيئًا إلا خسارته .

شـــبح الـماضـي

وإذا عاد الأشخاص، فمن يعيد لنا الفؤاد؟

كم تمنيت عودتك كثيرًا، وها قد تحقق ما كنت أتمناه... لكن بعد فوات الأوان. عدت بعدما انتهى العتاب داخلي. لم تلتئم الجروح، بل ردمتها الدموع التي ذرفتها كل يوم في غيابك. ردمتها الأيام التي جعلتني أشعر أنك لم تحبني يومًا. ردمتها كلماتك التي شطرت فؤادي، وقسوتك التي سلبت روحي براءتها، وردودك الجافة التي أخمدت نار الحب في قلبي .

اتمني لو بإمكاني العودة للماضي ليوم واحد فقط... لأشعر بنفس الإحساس مجددًا. الحب البريء الذي كنت أشعر به معك. لمعة عيني عند رؤيتك، وتسارع نبضات قلبي عند جلوسك بجواري، وهروب عيني عندما تلتقي بعينيك. تلك المشاعر التي لم أتمكن من الشعور بها مع أي شخص آخر. فتحت لك أبواب قلبي ودعوتك إلى عالمي مجددًا، لاعتقادي أنني سأشعر بنفس المشاعر مجددًا معك، لأنني كنت أرى بك طفولتي الضائعة. ولكنني لم أستطع. لم أعد أشعر بتلك المشاعر، حتى معك .

ربما لو جئت وقتها وأخبرتني بشيء، لكنت التمست لك الأعذار... ففؤادي لم يكن يتمنى سواك. اخترت أن يكون دائي هو دوائي، لأنك فقط من سيشعر ويدرك كم تغيرت. لأنك عرفتني جيدًا قبل أن أتغير، وها نحن نتعرف على بعضنا من جديد بعد أن تغيرت .

يقولون لا تبحث عن السعادة في المكان الذي فقدتها فيه، ولكنني مع ذلك بحثت عنك. تقبلت أن تكون دوائي مثلما كنت دائي، واخترتك أنت لتغلق الجرح كما فتحته. كنت تعلم في الماضي أنني أحبك، لكنك الآن لا تدري إن كنت أحبك أم لا. أعلم أنك تغيرت أيضًا، لكنني أخشى الشخص الذي رأيته في الماضي، أخشى من التحدث إلى هذا الشخص مرة أخرى. لم يكن هو من أحببته، كان وحشًا يحطم فقط، وأول ما حطمه كان قلبي .

هذا الوحش هو السور الفاصل بيني وبينك، هو من جعلني إنسانة أخرى، أقوى بكثير من الماضي. جعلك شخصًا لا أريده في حياتي مجددًا. جعل قلبي باردًا كالجليد تجاهك. لم يعد قلبي مطمئنًا في حضورك، ولم يعد يرغب بك. ارحل، فليس لك مكان هنا. ارحل، فالفؤاد الذي تبحث عنه لم يعد موجودًا. ارحل، فأنا لست أنا بعد الآن... اذهب .

نهاية الحكاية

نكتب الآن سطور النهاية... نهاية الحكاية. يؤلمني قلبي كثيرًا وأنا أكتب الآن؛ مرحلة جديدة من الهزيمة أمام النفس وأمام الناس. قلبي يتألم بشدة، ولكنني لا أستطيع حتى البكاء. أحاول الصمود فقط حتى لا يكتشف أحد كيف أُقتل في صمت. صمتت كثيرًا على أشياء استمرت في كسري، ولهذا سأصمت مجددًا.

انتهت هذه الحكاية لأن الفتاة لم تعد ترغب في رؤية البطل مرة أخرى؛ لأنها ستشعر بالخجل الشديد إذا رأته. ولكن هذا لا يمنع أنها تحتاجه بشدة الآن، لا يمنع أنها تريده هو فقط الآن لترتمي في حضنه وتخبره عن الآلام التي تعصر قلبها. لأنها لا تنظر إلى أعين الناس، بل تنظر إلى نظرته لها، لفكرته عنها، لإعجابه بها الذي لم تكن تريد أن يقل يومًا. لهذا تريده هو فقط، تريده ليطمئنها أنه ما زال يراها بنفس الطريقة، وأن إعجابه بها لم ولن يقل. تريد أن تخبره فقط عن خوفها، عن قلبها الذي يتحطم، أن تقول له كل ما يخيفها. لكنها تعلم أنها لن تفعل ذلك حتى وإن جاء إليها.

ولكن، انتهت الحكاية... أتمنى له التوفيق في حياته، وأتمنى لي كذلك أيضًا. فأنا اليوم لم أدفن أحلامي فقط، ولكنني دفنت قلبي أيضًا.

عاشقان أم غريبان

ستكون بمكان قريب مني الفترة القادمة. لا أعلم إذا كنت سأراك أم لا؛ فمن الممكن أن نكون قريبين من بعضنا ولكن يكون للقدر رأي آخر. وإذا أراد القدر وتلاقينا، كيف سنتصرف؟ هل سنتصرف كغريبين أم ستفضح أعيننا كم الشوق المخزون بداخلنا؟ أم سنكتشف أننا لم نعد نحب بعضنا، وأن الشجار والجرح الذي بداخلنا قتل هذا العشق وقتلت قلوبنا معه؟

هل ستنظر في عيني ام ستفعل كما فعلت من قبل وتقف أمامي ولكن تنظر في جهة أخرى، أم ستهرب عندما تراني؟ وماذا سأفعل أنا؟ هل سأهرب أم سأكون قادرة على المواجهة؟ هل سأرتبك أم سأراك كما أرى أي أحد؟ هل ستزداد نبضات قلبي أم أنه لم يعد يبالي بك؟ هل سيحن قلبي أم أنه سيخبرني بالرحيل؟ هل سيذوب كل الجليد الذي بيننا وستهدم الأسوار؟ أم ستصل الأسوار إلى حد السماء؟ اتمنى أن آتي بعد فترة ليست طويلة وأجيب عن هذه التساؤلات.

فصول القلب الأربعة

إنني أعيش الفصول الأربعة في ليلة واحدة. يأتي الصيف أولاً بالنسبة لي، لأكون في أقصى مراحل الغضب. ثم يأتي الخريف، فأشعر أنني سأمت؛ لأن فؤادي قد أرهقته الحياة، كالشجرة عندما تتساقط أوراقها، أشعر أن روحي تتألم. ثم يأتي الشتاء، لأشعر بالحنين والحزن لبُعده عني. وأخيرًا يأتي الربيع، عندما يحدثني أو أشعر أنه ما زال يحبني، فأزدهر مجددًا.

أنا في هذا مرارًا وتكرارًا، كما لو أنه جحيم أبدي يقيد ضلوعي على المقاومة، وأنه سوف ينتهي المطاف بوفاتي وأنا مستسلمة. أعلم أنه يجب عليّ إيقاف هذا، ولكن إذا توقفت، فسأعيش فصلي الخريف والشتاء فقط، ولن يأتي عليّ الربيع أبدًا.

ها هي واقفة أمام البحر تمامًا؛ يبدو لها كمغامرة تريد خوضها. فتدخل، فتري جمال البحر، فتدخل أكثر. ثم، في مرحلة ما، يسحبها البحر دون أن تشعر ودون أن تمتلك قدرة على العودة. هذا ما حدث لي تمامًا، فهي كانت مغامرة بالنسبة لي، أريد خوضها. ثم عندما رأيته، أردت أن أقترب، فرأيت تصرفاته الجميلة تجاهي، فأقتربت أكثر، ثم غرقت في بحر عميق من الحب... بحر لا أستطيع العودة منه.

وما ذنبها ؟

وما ذنب القلب العاشق إن أحب؟ هل يدفع ثمن حبه، أم يُكتب عليه أن يبقى طوال الدهر شقياً؟ وما ذنب الصغيرة في سوء حظها؟ وما ذنب الصغيرة إن لم يُصب قلبها؟ هل سُئلت قبلها؟وما ذنب البراءة التي قُتلت بها؟ هل عرف الدهر كم تعلق قلبها؟ صارت الصغيرة شابة قبل الآوان. الكلمات لا تكفي، والدموع لا تحل. وما ذنبها إن كُتب اسمه على قلبها؟ وما ذنبها إن عشقت حتى أصبحت تريده لها فقط؟ وما ذنب القلب العاشق إن سامح حبيبه في كل مرة؟

وما ذنب الصغيرة إن كُسر قلبها؟ أن تتعلم الغدر قبل الآوان، لن يدفع أحد ثمن قلبها الذي كُسر. صارت شابة، شابة غاضبة ساخطة، كالعاصفة التي قررت أن تبتلع كل شيء. وما ذنبها إن فعلت الشيء ولا تريده؟ وما ذنبها إن أحبّت وغدًا لم يعرف سوى كسرها؟وما ذنبها إن لم تنم؟ وما ذنب خوفها الذي لم يعرف أحد تهدئته؟ وما ذنب ثقتها التي لم يبقَ شيء إلا وزعزعه؟ وما ذنبها إن لم تعرف أن تحب آخر؟ وما ذنبها إن أبى قلبها أن يطرق باب الحب مرة أخرى؟

وماذا ذنب الصغيرة التي كانت تري نفسها ليست جميلة؟ وما ذنب قلبها إن أحب الذي جعله يشعر عكس ذلك؟ وما ذنب الصغيرة إن رأت فيه بطلها؟ وما ذنب الصغيرة في كم الطعنات التي دخلت قلبها؟ وما ذنب الروح التي بقيت بين حطام ، تصارع لتعيش، وجزء منها مات؟

هل تسامح افعالك؟

ويبقى السؤال هنا: هل تسامح أفعالك؟ هذا هو السؤال الذي تطرحه على ذاتك عندما تحب شخصًا بنفس شخصيتك وطباعك. نستطيع أن نقول إنه أنت، ولكن من جنس مختلف وظروف مختلفة. أصبحت تعرف أنه يشبهك تمامًا، لهذا تستطيع فهم تصرفاته وأفعاله جيدًا، بل تستطيع توقع ما سيفعله أيضًا!

سيبدو ما أقوله لكم الآن في غاية الروعة، وقليل منكم سيختلف معي في الرأي وسيقولون إن الاختلاف أفضل. ولكنهم عندما يقعون في الحب بالفعل بأشخاص مختلفة عنهم، سينفصلون وسيخبرونك أنهم كانوا مختلفين فلم يستطيعوا التفاهم. أما الآن، اليوم لم أُكتب لأناقش هذا الموضوع.

أنا بالفعل وقعت في الحب، ولكن في حب شخص يشبهني بطريقة غريبة. ربما لسنا متشابهين في كل شيء، وكأي بشر نحن مختلفان في الاهتمامات والمواهب لأننا أيضًا من جنس مختلف، فنحن ذكر وأنثى في النهاية. ولكن أفعالنا وتصرفاتنا وأفكارنا واحدة، وطريقة ومقدار حبنا أيضًا واحدة. ولكن يتحول هذا لحرب قاتلة عند الخصام.

أراكم تتساءلون: كيف يحدث هذا؟ لأخبركم قليلاً... الموضوع يختصر في هذه الجملة: "لو كنت أنا لفعلت هذا". هو يفعل ما كنت سأفعله بالضبط لو كنت مكانه. لهذا، الحرب قاتلة؛ فأنا أعلم نقاط ضعف عدوي جيدًا وأعرف الأسلحة التي سيستخدمها. ولكن مع هذا، عندما يطلق النار... يصيب.

ستسألوني: وكيف هذا؟ لقد كنتِ تعلمي منذ البداية ما سيفعله، فلماذا حزنتِ الآن؟ لأنني وببساطة أحبه. لأنني وببساطة لا أسامح أفعالي به. لأنني أعلم جيدًا كيف سيتألم من أفعالي وكيف سيشعر بالضبط، لأنني أعرف نفسي جيدًا وأعرف كيف شعرت عندما مررت بهذا، لهذا أعلم كيف يشعر. ولكنني أرى أنه يستحقه لأنه جعلني أشعر بهذه الآلام كثيرًا . ببساطة، أشعر وكأنني أحارب نفسي. أنا من أقوم بالفعل، ونفسي من تقوم برد الفعل. وأنا ونفسي نشكل خطرًا على بعضنا البعض، فلا أحد منا يرتاح إلا بهزيمة الآخر.

في قاع الجحيم

وهل نكره بعد أن نكتب الأشعار؟! هل يمكن أن يتحول هذا القدر من الحب إلى كره؟ أن تتمنى ألّا تراه بعدما كنت لا تشتاق إلا لسواه؟ أن تتمنى ألّا تسمع اسمه أو يخبرك أحد شيئًا عنه بعدما كنت تتمنى فقط أن يأتي أحد ويحدثك عنه، أو يخبرك بمعلومة صغيرة عنه؟

القسوة وحدها هي من تفعل هذا. القسوة وحدها هي من تجعل المرأة العاشقة كارهة ساخطة منتقمة. الحب ليس جميلاً يا أعزائي. فهو مثل البحر تمامًا. في البداية، يسحرك بجماله حتى يجذبك إليه، ويسحرك أكثر بجماله فتتعمق أكثر، حتى تجد نفسك لا تستطيع السيطرة. فجأة، قدمك لا تلامس الأرض. نفسك يذهب ببطء. تصرخ... تحاول أن تطلب النجاة... ولكن لا أحد حولك. لا أحد يستطيع إنقاذك يا عزيزي... فتموت. هذا تمامًا ما يحدث عندما نقع في الحب. ننجذب... نتعمق... نغرق... نموت. لا تخبروني أن نظرتي قاسية بعض الشيء، فمهما أنكرتم، هذا ما حدث لك تمامًا في آخر مرة أحببت بصدق.

أنا أيضًا اندهشت مما حدث اليوم وكيف تحولت عيناي، التي كانت تلمع بمجرد رؤيته أو ذكر اسمه، إلى عين كارهة غاضبة تتمنى أن يبقى تعيسًا لكي يدفع ثمن ما فعله بي وبقلبي، وثمن الدموع التي سقطت من عيني. حتى وإن كنت أشعر أن تعاسته مدى الحياة لن تكفي لدفع هذا الثمن.

تحول حب الأشعار والكتابات إلى كره بعدما فقدت ثقتي في كل لحظة جميلة عشناها سويًا، بعدما شعرت أنني ربما خُدعت للمرة الثانية، أو دعنا نقول كنت سأُخدع للمرة الثانية لولا أنني لم أكن أثق بك وكنت أشعر بأن هذا اليوم حتمًا سيأتي. بعدما شعرت بالحزن على ذاتي التي كانت على استعداد أن تحبك وتثق بك للمرة الثانية، والتي ربما خدعتها جيدًا في المرة الأولى بأنك تحبها وأنت لا تشعر بشيء تجاهه . لتذهب كل الحكاية إلى الجحيم، ولتذهب أنت معها. فمشاعري البريئة ذهبت، لتذهب أنت أيضًا. فمكانك الصحيح هناك، في قاع الجحيم.

"في كتاب 'نبضات فكرية'، يُقدّم الكاتب رحلة تأملية تتناول أعماق التجربة الإنسانية وتفاصيلها الدقيقة. من خلال استكشاف قضايا مثل المعرفة الذاتية، التناقضات الداخلية، والذكريات المؤلمة، يأخذنا الكتاب إلى عوالم متعددة حيث يلتقي القلب بالعقل. عبر خواطر تتناول مشاعر الشوق، الندم، والتساؤلات الوجودية، يعرض الكتاب تأملات تنبض بالحياة وتفتح أبوابًا جديدة لفهم الذات والعالم."